

محاضرة 3 البحث عن المعلومات: الغايات، المبررات والأهداف

قسم علم المكتبات والتوثيق

كلية العلوم الإنسانية

د. زباير مختارية - جذع مشترك علوم إنسانية

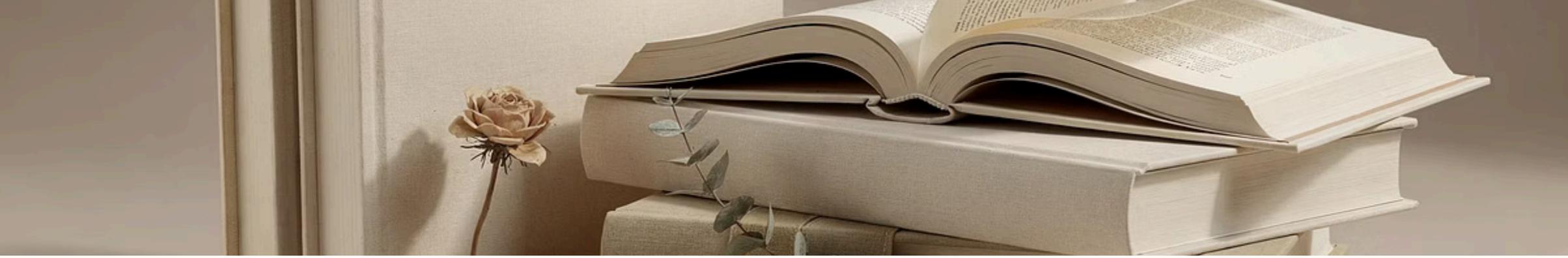


مقدمة: البحث عن المعلومات في العصر الرقمي



البحث عن المعلومات هو نشاط إنساني أساسي يمارسه الأفراد والمؤسسات بهدف الحصول على المعرفة اللازمة لحل المشكلات، اتخاذ القرارات، وتحقيق الأهداف المختلفة.

في العصر الرقمي، أصبح البحث عن المعلومات أكثر تعقيداً وأهمية نظراً لتعدد المصادر وتنوع الأدوات المتاحة. تتناول هذه المحاضرة الغايات التي تدفع الأفراد للبحث، المبررات التي تفسر هذا السلوك، والأهداف المحددة التي يسعون لتحقيقها.



القسم الأول

غايات البحث عن المعلومات

الغايات هي الدوافع الكبرى والأهداف بعيدة المدى التي تحرك الأفراد نحو البحث عن المعلومات. تتعدد هذه الغايات وتختلف باختلاف السياقات والحاجات الفردية.

الغايات الخمس الرئيسية للبحث

اتخاذ القرارات

تقليل عدم اليقين وزيادة فعالية القرارات بناءً على معلومات دقيقة وشاملة

حل المشكلات

الحصول على معطيات دقيقة لتحديد المشكلة وفهم أبعادها واقتراح حلول فعالة

اكتساب المعرفة

توسيع الآفاق العلمية والثقافية وتلبية الفضول المعرفي الفطري

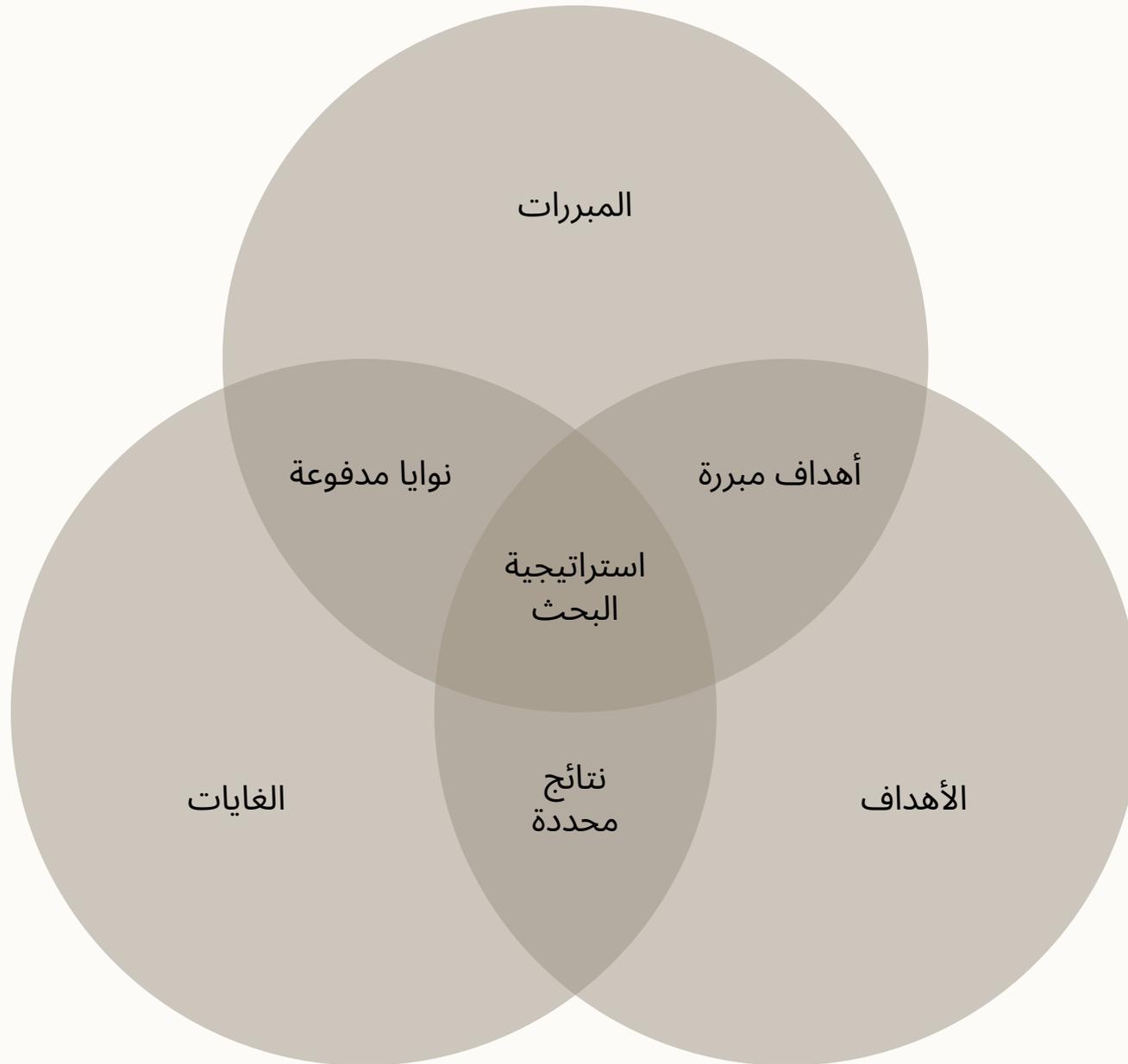
تحقيق الفضول العلمي

الرغبة الداخلية في الاستكشاف والتعلم دون حاجة مباشرة محددة

التطوير المهني والأكاديمي

تحديث المعارف والمهارات من خلال البحث المستمر في التخصصات المختلفة

العلاقات المتداخلة بين المفاهيم الثلاثة



نموذج متكامل

تتكامل الغايات والمبررات والأهداف في نموذج متسلسل يوجه سلوك البحث عن المعلومات ويحدد استراتيجيات البحث المناسبة.

- الغايات: الدوافع الكبرى والنوايا بعيدة المدى
- المبررات: الأسباب الملحة والظروف المحفزة
- الأهداف: النتائج المحددة القابلة للقياس



القسم الثاني

مبررات البحث عن المعلومات

المبررات هي الأسباب والدوافع التي تفسر لماذا يقوم الأفراد بالبحث عن المعلومات في سياقات معينة. تتنوع هذه المبررات بين الحاجات المعرفية والضرورات المهنية والمتطلبات الأكاديمية.

المبررات الخمسة الأساسية



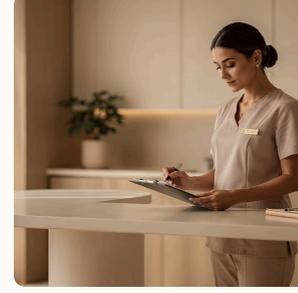
التحديات اليومية

مواقف الحياة اليومية التي تتطلب معلومات محددة صحية أو قانونية أو مالية



المتطلبات الأكاديمية

إنجاز الأبحاث والرسائل العلمية والدراسات الأكاديمية



الضرورة المهنية

حاجة المهنيين لمعلومات محدثة لأداء مهامهم بكفاءة في مختلف المجالات



الحاجة المعرفية

الشعور بوجود فجوة في المعرفة تمنع من فهم موقف أو ظاهرة معينة



التطوير الذاتي

استخدام البحث كأداة لتحسين المهارات والقدرات الشخصية

أهداف البحث عن المعلومات

الأهداف هي النتائج المحددة والقابلة للقياس التي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال عملية البحث. تختلف هذه الأهداف من مجرد العثور على المعلومات إلى تطبيقها ونشرها.

فهم هذه الأهداف يساعد على تطوير استراتيجيات بحث أكثر فعالية وكفاءة في العصر الرقمي.



الأهداف الستة للبحث الفعال

1

العثور على معلومات ملائمة ودقيقة
الوصول إلى معلومات ذات صلة مباشرة بالموضوع
المطلوب وتتسم بالدقة والموثوقية

2

تقييم جودة المعلومات
تطوير القدرة على تقييم المصادر من حيث
المصداقية والحدثة والشمولية

3

تطبيق المعلومات في السياق المناسب
استخدام المعلومات بفعالية لحل المشكلات أو
اتخاذ القرارات

1

تنظيم وإدارة المعلومات
تطوير مهارات تنظيم المعلومات بشكل يسهل
الوصول إليها واستخدامها لاحقاً

2

نشر المعرفة والمشاركة
مشاركة المعلومات مع الآخرين في السياقات
الأكاديمية والمهنية

3

تطوير مهارات البحث
تحسين القدرات البحثية وتعلم استراتيجيات جديدة
للوصول للمعلومات

التحديات المعاصرة في البحث عن المعلومات

تحديات العصر الرقمي

يواجه الباحثون اليوم تحديات غير مسبقة تتطلب مهارات متقدمة:

- وفرة المعلومات وصعوبة الفرز والاختيار
- تباين جودة المصادر والمعلومات المتاحة
- الحاجة لمهارات رقمية متقدمة
- التمييز بين المعلومات الموثوقة والمضللة

يتطلب التمييز الجمع بين المعرفة النظرية والمهارات العملية والتفكير النقدي.



دور التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي

الفرص التكنولوجية

توفر التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي أدوات متطورة تساعد في:

- تسريع عمليات البحث والوصول للمعلومات
- تحليل كميات ضخمة من البيانات
- تخصيص نتائج البحث حسب الاحتياجات
- اكتشاف أنماط وعلاقات جديدة في المعلومات

المسؤولية الأخلاقية

مع هذه الفرص تأتي مسؤوليات:

- التحقق من دقة المعلومات المولدة آلياً
- فهم حدود وقيود الأدوات التقنية
- الحفاظ على التفكير النقدي المستقل
- احترام حقوق الملكية الفكرية

النشاط التطبيقي: مختبر الدوافع والنتائج



لطالب المكتبات والتوثيق

كيف تساهم في تحقيق هدف تنظيم وإدارة المعلومات للباحثين؟ اقترح نظاماً أو أداة مثل Zotero لتنظيم المصادر الموثوقة.



لطالب الإعلام

ما هو الهدف الإجرائي من بحثك؟ هل هو تقييم جودة المعلومات المتداولة في منصات التواصل أم نشر المعرفة الصحيحة للجمهور؟



لطالب التاريخ

حدد الغاية من العودة لأرشيف الأوبئة القديمة (الإنفلونزا الإسبانية). كيف تبرر استخدام الوثيقة التاريخية لفهم سلوك حديث؟



الوضعية: تخيل أنك بصدد إعداد دراسة حول "انتشار الأخبار الزائفة خلال الأزمات الصحية"

الخلاصة: نحو بحث فعال ومسؤول



البحث عن المعلومات هو نشاط معقد ومتعدد الأبعاد يتأثر بالغايات والمبررات والأهداف المختلفة. فهم هذه العناصر الثلاثة وعلاقتها المتبادلة يساعد على تطوير استراتيجيات بحث أكثر فعالية وكفاءة.

في العصر الرقمي، أصبح إتقان مهارات البحث عن المعلومات ضرورة للنجاح الأكاديمي والمهني والشخصي. يتطلب التميز الجمع بين المعرفة النظرية والمهارات العملية والتفكير النقدي.

المراجع الأساسية

مراجع إضافية مهمة

المراجع العربية

- بودربان، عز الدين. (2005). البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات. أطروحة دكتوراه دولة، جامعة منتوري، قسنطينة
- جامعة بسكرة. (2025). أهداف البحث الوثائقي. مركز التعليم الإلكتروني

المراجع الأجنبية الرئيسية

- Wilson, T. D. (2000). Human information behavior
- Kuhlthau, C. C. (2004). Seeking Meaning: A Process Approach
- Case, D. O. (2012). Looking for Information (3rd ed.)

- Dervin, B. (1992). Sense-making methodology
- Savolainen, R. (2015). Cognitive barriers to information seeking
- Leckie et al. (1996). Modeling information seeking of professionals
- Tenopir et al. (2020). Data sharing practices worldwide
- Rieh, S. Y. (2002). Judgment of information quality
- Borgman, C. L. (2007). Scholarship in the Digital Age

شكراً لحسن المتابعة



استمر في التطوير

مهارات البحث تتحسن بالممارسة المستمرة
والتفكير النقدي



تذكر دائماً

البحث الفعال يبدأ بفهم واضح للغايات والمبررات
والأهداف



طبق ما تعلمت

استخدم هذه المفاهيم في أبحاثك الأكاديمية والمهنية

د. زباير مختارية | كلية العلوم الإنسانية | قسم علم المكتبات والتوثيق

